

# دليل المحاكمات الوطنية في أمريكا للجرائم المرتكبة في سوريا



# المحتويات

1	الغرض من الوثيقة
1	ستتعرف من خلال هذا الدليل
2	تحديد الولاية القضائية
2	هل تمتلك الولايات المتحدة الولاية القضائية اللازمة للنظر في قضيتي؟
6	هل هناك أي شخص لن تحاكمه الولايات المتحدة؟
6	هل هناك سقف زمني لتقديم الشكوى؟
6	هل يجب أن يكون الجاني موجودا في الولايات المتحدة الأمريكية؟
6	هل يجب أن أكون مواطنا أمريكيا لأتقدم بشكوى؟
7	عملية تقديم شكوى جزائية
8	الإجراءات من التحقيق وحتى المحاكمة
9	اعرف حقوقك
11	عملية رفع دعوى مدنية
11	كيف أرفع دعوى مدنية
11	ماذا تتضمن الشكوى؟
11	كيف أستطيع المطالبة بالتعويض؟
12	العملية من التحقيق وحتى المحاكمة
14	اعرف حقوقك
15	موارد إضافية

## الغرض من الوثيقة

في حال تم انتهاك حقوقك في سوريا يمكنك أن تطالب بالعدالة في المحاكم الأمريكية بحسب القانون الأمريكي. تشرح هذه الوثيقة كيفية تقديم شكوى لتوجيه تهم جزائية ضد الجاني أو رفع دعوى مدنية للمطالبة بتعويضات عن الأضرار التي لحقت بك. هناك قيود تحد من أنواع القضايا التي يمكن أن تنظر فيها المحاكم الأمريكية عندما يقع الفعل/الجرم خارج الولايات المتحدة، ولذلك نرجو منك أن تراجع هذه الوثيقة بدقة وأن تستشير محامياً أمريكياً لتحديد إذا ما كنت مؤهلاً لتقديم شكوى. ستجد في نهاية هذه الوثيقة قائمة بأسماء مجموعات/منظمات تدافع عن حقوق الضحايا.

ستتعرف من خلال هذا الدليل على ما يلي:

1. فرص تقديم الشكاوى والقيود التي تحد من هذه الإمكانية
2. كيفية تقديم شكوى
3. تفاصيل العملية ابتداء من التحقيق وحتى بالمحاكمة
4. حقوق الضحايا والشهود.

المركز السوري للعدالة والمساءلة (SJAC) منظمة سورية غير ربحية، متعددة مصادر الدعم. ويتطلع المركز إلى سوريا ينعم فيها الناس بالعدالة واحترام حقوق الإنسان وسيادة القانون. ويعزز المركز العدالة الانتقالية وعمليات المساءلة في سوريا من خلال جمع التوثيق وحفظها. وإن الغرض من التوثيق التي يجمعها المركز هو إنشاء سجل للنزاع والضغط من أجل إنشاء آليات عدالة مناسبة تستجيب لاحتياجات السوريين ومصالحهم.

إن المعلومات الواردة في هذا الدليل صحيحة وكاملة على حد علم المركز السوري للعدالة والمساءلة (SJAC). ويهدف هذا الدليل إلى تقديم معلومات مفيدة حول النظام القانوني الأمريكي، ولا يُقصد، أو ينبغي استخدامها كبديل عن المشورة القانونية. ويوصى بشدة أن تتواصل مع محامٍ مُجاز ذي خبرة في القانون الأمريكي قبل الشروع في أيّ دعوى. حيث قد تؤدي شكوى عبثية إلى عواقب، مثل: دعوى تشهير أو تكبد غرامات أو تهم جنائية. كما يُرجى العلم بأنّ التقاضي يتضمّن دائماً تكاليف ونفقات. ولا يتحمل المركز السوري للعدالة والمساءلة ومؤلفو هذا الدليل المسؤولية عن الإجراءات القانونية المتخذة في أمريكا، وليسوا مسؤولين عن أيّ تكاليف أو عواقب سلبية قد يتكبدها أيّ أشخاص يقرأون أو يتبعون المعلومات الواردة في هذا الدليل.

## تحديد الولاية القضائية

إذا كانت حقوقك قد تعرّضت لانتهاك خطير في سوريا، فقد يكون لديك خيار البحث عن العدالة في المحاكم الأمريكية. في هذا الدليل، ستجد المعلومات الأساسية اللازمة لتقديم شكوى في بلجيكا بتهمة جرائمة ضد الشخص الذي ارتكب الجريمة أو دعوى مدنية للحصول على تعويض. وتعتمد السلطة القضائية الأمريكي في المقام الأول على القوانين الوطنية لتسوية النزاعات، وقد نُفذت أمريكا بالكامل المعايير الأوروبية والدولية للجرائم الدولية وضمانات المحاكمة العادلة واحترام حقوق الإنسان. ويشرف القضاة الأمريكيون، المستقلون استقلالاً تاماً عن السلطتين التشريعية والتنفيذية، على إجراءات المحاكمة وقد يلعبون دوراً فاعلاً طوال فترة التحقيق. ولدى أمريكا العديد من القيود على تقديم الشكوى عند وقوع الجريمة خارج أمريكا، لذا راجع هذا الدليل بعناية واتصل بمستشار قانوني في أمريكا لتحديد ما إذا كنت مؤهلاً لتقديم شكوى.

### هل تمتلك الولايات المتحدة الولاية القضائية اللازمة للنظر في قضيتي؟

ينطبق قانون الولايات المتحدة الجزائي من حيث المبدأ على الجرائم التي تقع داخل الولايات المتحدة، ولكنه يتضمن تشريعات محددة تسمح بتوجيه تهمة جنائية تتعلق بجرائم ارتكبت خارج الولايات المتحدة.

وهناك نوعان من القضايا التي يمكن لمحاكم الولايات المتحدة النظر فيها:<sup>1</sup> القضايا الجزائية والقضايا المدنية؛ في القضايا الجزائية تقوم الحكومة الأمريكية بتوجيه التهم للجاني، ويمكن للضحايا مساعدة الادعاء، إلا أن تأثيرهم على الإجراءات يبقى محدوداً إلى حد كبير. وفي المقابل يمكن للضحايا رفع دعاوى مدنية مطالبين بالتعويض من الجناة. وبشكل عام، كلما كانت علاقتك أو ثق بالولايات المتحدة، أو كلما كان الفعل أقرب إلى الولايات المتحدة كلما كانت فرصة وجود ولاية قضائية للولايات المتحدة على القضية أكبر.

---

1 في الولايات المتحدة تتولى الدولة المقاضاة الجنائية لتبرير القوانين الجزائية. أما القضايا المدنية فترفعها جهات خاصة للحصول على تعويضات مالية. وتحكم قواعد إجرائية واستدلالية مختلفة التعامل مع القضايا المدنية والجنائية. وبسبب هذه الاختلافات، لا يتمكن الضحايا عادة من الانضمام للقضايا الجزائية كطرف مدنية متنازعة. ويمكن أن يكون قانون حقوق ضحايا الجرائم استثناء محتملاً للتوجه الأمريكي والذي ينص على أن "على المحكمة أن تبذل كل ما بوسعها لتتيح أكبر حضور ممكن للضحايا وتفكر في البدائل المحتملة لاستثناء الضحايا من الإجراءات الجنائية" 18 U.S.C. § 3771. ولكن بغض النظر عن ذلك يمكن للضحايا الموجودين في الولايات المتحدة أن يطلعوا ممثلي الادعاء على المعلومات التي من شأنها أن تدعم التهم و/أو رفع قضايا خاصة في المحاكم الفيدرالية بحسب شروط معينة

# هل كنت مواطناً أمريكياً وقت وقوع الفعل؟

لا

هل هناك اختصاص/ولاية قضائية ممكنة؟

إذا كنت تعرف شركة أمريكية أو مواطناً أمريكياً قام برشوة مسؤول أجنبي أو شارك في منشأة منظمة.

نعم

إذا كان للفعل صلة قوية بالولايات المتحدة (على سبيل المثال، إذا كان المدعى عليه مواطناً أمريكياً يعيش في الولايات المتحدة أو إذا حدث جزء من الفعل المزعوم داخل الولايات المتحدة.

نعم

إذا كنت تعرف هوية فرد ارتكب فعلاً من أفعال التعذيب أو القتل وموجود حالياً في الولايات المتحدة أو قد يكون موجوداً في الولايات المتحدة في المستقبل.

نعم

إذا كنت ضحية للعبودية القسرية أو العمل الجبري أو الاتجار بالبشر، والجاني موجوداً في الولايات المتحدة.

نعم

# هل كنت مواطناً أمريكياً وقت وقوع الفعل؟

نعم

هل هناك اختصاص/ولاية قضائية ممكنة؟

إذا كانت جريمة حرب خطيرة.

نعم

إذا تعرضت للعبودية القسرية و/أو العمل الجبري و/أو الاتجار بالبشر.

نعم

إذا كان فعلاً من أفعال التعذيب أو القتل.

نعم

إذا كان اعتداءً إرهابياً.

نعم

إذا كانت الدولة السورية هي الجاني.

نعم

إذا كنت تعرف عن شركة أمريكية أو مواطناً أمريكياً قام برشوة مسؤول أجنبي.

نعم

هل أنت قريب موظف /متعهد لحكومة الولايات المتحدة تأذى بسبب عمل تم  
برعاية الدولة السورية؟

نعم

لا

تسري الولاية القضائية  
من خلال استثناء  
الإرهاب من حصانات  
الجهات الأجنبية ذات  
السيادة (FSIA)

غير قابلة للتطبيق

هل هناك أي شخص لن تحاكمه الولايات المتحدة؟

يتمتع بعض الأشخاص بالحصانة من المحاكمة إن كانوا يتبوؤون منصبا حكوميا، كرئيس دولة أو دبلوماسي، ولكن لا تسري هذه الحصانة على المسؤولين عند انتهاك القواعد الآمرة<sup>2</sup> (جرائم كالتعذيب والإبادة الجماعية والعبودية وعدد آخر من الجرائم ضد الإنسانية). كذلك، ليس من الممكن بشكل عام مقاضاة الدول الأجنبية ككيان (باستثناء حيث ينطبق قانون استثناء الإرهاب من حصانات الجهات الأجنبية ذات السيادة (FSIA)).

<sup>2</sup> " تشريع دعاوى الأجانب الناشئة عن المسؤولية التقصيرية/قانون حماية ضحايا التعذيب"، مركز العدالة والمساءلة (تمت زيارة الموقع آخر مرة في 2020/7/8)، at 420، <https://cja.org/what-we-do/litigation/yousuf-v-samantar/uscourt-ats-tvpa/>  
3 الفصل 10: المزايا والحصانات في موجز ممارسات الولايات المتحدة في القانون الدولي، وزارة الخارجية الأمريكية (تمت زيارة الصفحة آخر مرة في 2020/7/7)، at 420، <https://www.state.gov/wp-content/uploads/2019/05/Chapter-10-of-Digest-Final.pdf>

## هل هناك سقف زمني لتقديم الشكوى؟

إن كنت ترفع دعوى جزائية بموجب قانون جرائم الحرب فلا يوجد سقف زمني لذلك. ولكن معظم القضايا المدنية تشترط رفع دعوى خلال 10 سنوات من تاريخ ارتكاب الجرم. ويخضع هذا السقف الزمني للتجميد الاستثنائي للمهلة الزمنية المحددة بهدف تحقيق الإنصاف، والذي يسمح للمحكمة أن تنظر في دعوى رُفعت بعد أكثر من 10 سنوات من وقوع الأحداث التي تتناولها القضية. ويكون هذا الخيار متاحا في عدد من الظروف، بما فيها عدم قدرة الضحايا على المطالبة بالعدالة في وطنهم الأم. وللاستفادة من هذا الاستثناء على المدعي أن يفسر أسباب عدم تمكنه من رفع دعوى ضد الجاني قبل ذلك الوقت،<sup>4</sup> والتي قد يكون من ضمنها الأذى النفسي أو النزاع المسلح.<sup>5</sup> وقد تكون بعض حالات التأجيل أقصر، ولذا يجب أن تستشير محاميا.

## هل يجب أن يكون الجاني موجودا في الولايات المتحدة الأمريكية؟

يعتمد هذا على الدعوى المقامة. فإن كانت الدعوى ضد دولة، لا يجب أن يكون الجاني في الولايات المتحدة. أما بالنسبة للدعاوى الأخرى، يجب أن يكون للمتهم علاقة بالولايات المتحدة، أو أن يكون موجودا فيها ليتم تبليغه بالدعوى.

## هل يجب أن أكون مواطنا أمريكيا لأتقدم بشكوى؟

لا، ولكن إن كنت مواطنا في الولايات المتحدة، أي أنك كنت تحمل الجنسية الأمريكية أو أقسمت الولاء الدائم للولايات المتحدة الأمريكية وقت وقوع الجرم، أو إن كان للجرم علاقة بالولايات المتحدة، فسيكون لديك عدة مسارات لتقديم الشكوى وموقف قانوني أقوى.<sup>6</sup>

4 انظر آر كيه ضد غارسيا، (F. 3d 1254, 1261 (11th Cir. 2006 434)، (حيث ينص: "لصالح العدالة .... يمكن أن ترجح كفة الميزان لصالح السماح للمدعي برفع دعوى بغض النظر عن الإطار الزمني إن منعت ظروف خارجية عن إرادته من رفع الدعوى ضمن المهلة المتاحة، ويتيح مبدأ الاستثناء من أجل التقادم لصالح العدالة للمحكمة أن تجمد السقف الزمني للتقادم لحين ترى المحكمة أنه أصبح من العادل البدء بحساب السنوات التي تسقط بعدها الدعوى ("؛ شافيز ضد كارانزا، (F.3d 486, 493 (6th Cir. 2009 559)، (في ظروف محددة للغاية، والتي يكون فيها خوف المدعي من تعرضه أو تعرض عائلته لانتقام النظام الحاكم مشروعا، يمكن أن تتطلب العدالة تجميد قانون التقادم. فهذه الظروف الخارجة عن سيطرة صاحب الدعوى يمكن أن تجعل من المستحيل عليه رفع دعاوى بموجب قانون حماية ضحايا التعذيب وتشريع دعاوى الأجانب الناشئة عن المسؤولية التقصيرية ضمن الإطار الزمني المحدد. وفي هذه الظروف الاستثنائية يكون من المناسب تجميد حساب سنوات التقادم").

5 آر كيه ضد غارسيا، 3d, at 1263-64، يمكن أن يدفع السعي لتثبيت السلطة والشرعية المحلية والدولية الأنظمة لتعمل على تخفيف شهود العيان، وحجب الأدلة، وارتكاب المزيد من انتهاكات حقوق الإنسان ضد أولئك الذين يعارضون النظام. تعد هذه الظروف 'ظروفا استثنائية' قد تتطلب تجميد قانون التقادم، طالما يبقى النظام في السلطة").

6 أطراف التقاضي الدولي بشأن حقوق الإنسان في المحاكم الأمريكية ٢٣١ (Beth Stephens, et al. ed., 2008)

# عملية تقديم شكوى جزائية

## كيف أقدم شكوى جزائية؟

عليك الاتصال بالسلطات الأمريكية لتقديم شكوى جزائية. وبسبب تداخل الولايات القضائية، قد يكون من الصعب في بعض الأحيان تحديد السلطة الأنسب التي يجب التواصل معها بشأن الدعوى. إن كنت تمتلك أي معلومات عن جرائم حرب ارتكبت في سوريا، وتعلم أن الجاني موجود في الولايات المتحدة، يمكنك الاتصال بقسم حقوق الإنسان والمحاكم الخاصة في وزارة العدل. يعمل قسم حقوق الإنسان والمحاكم الخاصة بشكل وثيق مع وحدة حقوق الإنسان الدولية في مكتب التحقيقات الفيدرالي الذي لديه خط للتبليغ عن الجرائم. وأخيرا تعمل وحدة منتهكي حقوق الإنسان وجرائم الحرب في وزارة الأمن القومي<sup>7</sup> بشكل وثيق مع مكتب التحقيقات الفيدرالي ووزارة العدل ولديها أيضا خط للتبليغ عن الجرائم<sup>8</sup>.

تطبق كل دائرة ووكالة فيدرالية عملية تحقيق خاصة بها، ولكن إن توفر لديها أدلة كافية ومشتبه واضح، فإنها تقوم باستصدار مذكرة اعتقال. وسيكون لممثلي الادعاء في وزارة العدل/مكاتب المدعي العام الأمريكي الكلمة الفصل فيما إن كان سيتم توجيه التهم أم لا، وتحدد محكمة أمريكية إن كانت تمتلك الولاية القضائية للنظر في دعوى محددة أم لا.

<sup>7</sup> "وحدة منتهكي حقوق الإنسان وجرائم الحرب"، وكالة إنفاذ قوانين الهجرة والجمارك في الولايات المتحدة (تمت زيارة الموقع آخر مرة في <https://www.ice.gov/human-rights-violators-war-crimes-unit>، 2020/7/20).

<sup>8</sup> نفس المرجع السابق

## الإجراءات من التحقيق وحتى المحاكمة

### المرحلة 1: الاستعداد للمحاكمة/التحقيق<sup>9</sup>

يبدأ مكتب المدعي العام بالتحقيق، ويركز المحققون على دراسة الجريمة والحصول على الأدلة، بما فيها إفادات شهود العيان. وإن توفرت أدلة كافية وكان لدى الشرطة سبب وجيه، فسيتعقلون المشتبه به لو كان موجودا في الولايات المتحدة، أو يمكن أن يطلبوا تسليمه إن كان موجودا خارج الولايات المتحدة. يقوم ممثل الادعاء بعدها بتوجيه التهم ضد المشتبه فيه (أو فيهم). يتم عقد جلسة استماع مبدئية أمام القاضي، حيث يتم إطلاع المشتبه فيه على حقوقه وتفصيل التهم الموجهة ضده. وخلال جلسة الاستماع يُطلب منهم الإقرار بالذنب أو عدمه. إن أقر المشتبه بالذنب، يكون قد اعترف بارتكاب الجريمة ويتم إصدار حكم عليه.

أما إن لم يقر بالذنب، فيتم عندها تنظيم جلسة استماع أولية لتحديد فيما إن كان هناك أدلة كافية للاستمرار في المحاكمة. وإذا قرر القاضي عدم كفاية الأدلة يتم عندها إسقاط القضية. أما إن وجد القاضي أن الأدلة كافية، تنتقل عندها القضية للمحاكمة، ويبدأ ممثل الادعاء ومحامي الدفاع بعملية الاستكشاف التي يجمعان خلالها الأدلة، ويتحدثان للشهود وبينان استراتيجية المحاكمة. يجب أن يرسل ممثل الادعاء لمحامي الدفاع نسخا عن المواد والأدلة التي سيستخدمها في المحاكمة.

### المرحلة 2: المرحلة 2: المحاكمة<sup>10</sup>

بعد مرحلتَي التحقيق والتحرّي تبدأ المحاكمة. وخلال المحاكمة، يقوم القاضي بدور الشخص الحيادي الذي يحدد الأدلة التي يمكن أن تُعرض على هيئة المحلفين. يساعد القضاة في ضمان عدالة العملية، ويقوم فريقا الادعاء والدفاع بتقديم الحجج والأدلة والشهود. وبعد تقديم جميع المواد، تتخذ هيئة المحلفين قرارها. تشترط المحاكم الجزائية الفيدرالية أن يكون قرار المحلفين بالإدانة قد اتخذ بالإجماع. لاحظ أن عملية التحضير للمحاكمة والمحاكمة نفسها يمكن أن تستغرق شهورا أو حتى سنوات.

9 مأخوذ عن: "خطوات في العملية الجزائية الفيدرالية"، وزارة الخارجية الأمريكية (تمت زيارة الموقع آخر مرة في 2020/7/30)، <https://www.justice.gov/usaof/justice-101/steps-federal-criminal-process>

10 نفس المرجع السابق

### المرحلة 3: النطق بالحكم والاستئناف

إن أدانت المحكمة المتهم بارتكاب جريمة خطيرة (جناية) يتم الحكم عليه بعدها بالسجن. وتعتمد فترة المحكومية على طبيعة الجريمة المرتكبة. وتتبع المحكمة إرشادات إصدار الأحكام الصادرة عن اللجنة الأمريكية لإصدار الأحكام، والتي تتضمن القواعد الرسمية التي تحدد سياسات إصدار الأحكام بحق المتهمين المدانين في المحاكم الفيدرالية. ويمكن للمتهم أن يستأنف القرار في حال إدانته، ولكن لا يحق للدولة أن تستأنف في القضايا الجزائية.<sup>11</sup>

### اعرف حقوقك

#### حقوق الضحايا<sup>12</sup>

- الحق في أن تتمتع بالحماية من المتهم ضمن المعقول
- الحق في أن يتم ضمن المعقول إبلاغك بشكل دقيق وسريع بأي من إجراءات المحاكمة العامة أو أي إجراءات تتعلق بإطلاق السراح المشروط، أو بالإفراج عن المتهم أو هربه
- الحق في ألا يتم استثناءك من أي من إجراءات المحاكمة العامة، ما لم تقرر المحاكمة أن شهادة الضحية يمكن أن يطرأ عليها تغيير مادي إن استمعت لشهادات أخرى خلال إجراءات المحاكمة
- الحق في أن تُسمع إفادتك ضمن المعقول في أي إجراءات عامة كإجراءات الإفراج أو الالتماس أو إصدار الحكم أو إطلاق السراح المشروط في محكمة المقاطعة
- الحق في التشاور مع محام الحكومة في القضية ضمن المعقول
- الحق في الحصول على التعويض الكامل والسريع بحسب القانون
- الحق في عدم تأخير الإجراءات بشكل خارج عن القانون
- الحق في تلقي معاملة عادلة واحترام كرامة الضحية وخصوصيتها
- الحق في الاطلاع على أي صفقات تتعلق بالإقرار بالذنب أو اتفاقيات ادعاء مؤجلة في حينها

11 "حول محاكم الاستئناف الأمريكية"، المحاكم الأمريكية (تمت زيارة الموقع آخر مرة في 2020/7/20)، <https://www.uscourts.gov/about-federal-courts/court-role-and-structure/about-us-courts-appeals>

12 ينص قانون حقوق ضحايا الجرائم (18 U.S.C. § 3771) على هذه الحقوق. نقلا عن "قانون حقوق ضحايا الجرائم"، وزارة العدل الأمريكية (تمت زيارة الصفحة آخر مرة في 2020/7/30)، <https://www.justice.gov/usao/resources/crime-victims-rights-ombudsman/victims-rights-act>

### حقوق الشهود<sup>13</sup>

- الحق الذي يضمنه التعديل الدستوري الخامس في الحماية من إدانة الذات
- الحق في عدم التعرض لأي تهديدات أو تخويف
- الحق في فهم ما يحدث في القضية التي يقدم فيها الشاهد شهادته
- الحق في الحصول على أجر لقاء كل يوم يحضر فيه الشاهد إلى المحكمة لأسباب تتعلق بالقضية
- الحق في عدم التحدث للدعاء أو الدفاع
- الحق في مناقشة القضية مع أي شخص كان قبل أو بعد المحاكمة

---

13 عن "دليل شهود الضحايا"، وزارة العدل الأمريكية: مكتب المدعي العام للولايات المتحدة لولاية جنوب إيلينوي (تمت زيارة الصفحة آخر مرة في 2020/7/1)، <https://www.justice.gov/usao-sdil/victim-witness-assistance/victim-witness-handbook>

# عملية رفع دعوى مدنية

## كيف أرفع دعوى مدنية

بالنسبة للدعاوى المدنية يجب عليك أنت (الضحية) أن ترفع دعوى خاصة بموجب حقك برفع دعوى مدنية. أي أنك أنت - وليس الدولة - هي المدعي. في الولايات المتحدة يمكنك أن ترفع دعوى بنفسك، ولكن من الأفضل أن تطلب وتحصل على تمثيل قانوني (راجع قسم: اعرف حقوقك - "التمثيل القانوني" للمزيد من المعلومات).

## ماذا تتضمن الشكوى؟

يجب أن تقدم الشكوى باللغة الإنجليزية، ويتم ذلك عادة من خلال محام أو شركة محاماة. يجب أن تتضمن الشكوى وصفا للمعلومات المتعلقة بك والمعلومات المتعلقة بالمتهم، وبيان لادعائك (وقائع الحدث) وطلبك للإنصاف.<sup>14</sup> كذلك سيكون عليك أن تثبت أنك استنفذت جميع سبل الإنصاف المحلية في سوريا. وبما أن المحاكم السورية ليست حلاً متاحاً في الوقت الحالي، ففي الأغلب أن الدعوى تستوفي هذا الشرط. يجب أن تقدم أدلة ووثائق كافية للمحكمة.

## كيف أستطيع المطالبة بالتعويض؟

إن عانيت شخصياً من أضرار نشأت بشكل مباشر عن الجريمة محل النظر، يمكنك أن تطالب بالتعويض عن طريق ذكر ذلك في الدعوى المدنية. وباعتبارك طرفاً مدنياً، ستشارك بشكل فاعل ومباشر في عملية التحقيق والمحكمة مقارنة بالشكوى الجزائية.

## تقديم دعوى جماعية

قد يكون هناك إمكانية لتقديم دعوى جماعية إن كان هناك عدد كبير من الأشخاص الذين تعرضوا لنفس الأذى على يد نفس الجاني المزعوم. تتيح الدعاوى الجماعية لأكثر من مدع تقديم دعوى نيابة عن "مجموعة" من الأشخاص.

## العملية من التحقيق وحتى المحاكمة<sup>15</sup>

### المرحلة 1: التحضير للمحاكمة/التحقيق

بمجرد أن تصبح الشكوى جاهزة سيكون عليك تقديمها للمحكمة. وبما أن قوانين ومراسيم حقوق الإنسان هي قوانين فيدرالية، فستقدم الشكوى في الغالب في محكمة فيدرالية. عندما تقدم الشكوى يجب أن ترسل نسخة عنها كذلك للجاني المفترض (تعلمه فيها بأن هناك قضية ضده) عادة خلال ٣٠ يوماً من تقديم الشكوى. ويمكن لك شخصياً أو لشخص آخر تسليم الأوراق للجاني. كما يمكنك تسليمها لشخص آخر يعيش مع الجاني المفترض، أو يمكنك أن ترسل نسخة بالبريد وتطلب إيصالاً بالاستلام. في قضية ماري كولفين سنة 2019 رفع أفراد أسرة مواطن أمريكي قتل في قصف مدفعي نفذته قوات الحكومة السورية قضية على الحكومة السورية.<sup>16</sup> ولم تكن هناك ترتيبات خاصة بين المدعين والدولة. وبما أن سوريا ليست طرفاً في اتفاقية دولية حول الاتفاقات القضائية فلم يكن بإمكان المدعين تسليم نسخة عن أوراق القضية خلال مهلة الثلاثين يوماً الاعتيادية.<sup>17</sup> وبالتالي قام كاتب المحكمة بتسليم نسخة من الاستدعاء والوثائق الأخرى ذات الصلة لمكتب الشؤون القانونية في وزارة الخارجية، والتي وصلت في ظرف لسفارة الجمهورية التشيكية في دمشق، والتي قامت بدورها بتسليمها لوزارة الشؤون الخارجية في سوريا.<sup>18</sup>

وتحضيراً للمحاكمة يقوم كلا الطرفين بتحديد الشهود والتشارك بالمعلومات والأدلة. يمكن أن تسقط القضية في مرحلة البحث إن لم تقدم دعوى صحيحة بحسب القانون، أو إن لم تكن لها صلة صحيحة بالولاية القضائية للمحكمة، أو إن كان الجاني المفترض يتمتع بالحصانة.

15 مأخوذ من: "القضايا المدنية"، المحاكم الأمريكية (تمت زيارة الصفحة آخر مرة في 2020/7/31)، <https://www.uscourts.gov/about-federal-courts/types-cases/civil-cases>.

16 كولفين ضد الجمهورية العربية السورية، 363 F.Supp.3d 141 D.D.C 2019.

17 نفس المرجع السابق، 155.

18 نفس المرجع السابق.

## المرحلة 2: المحاكمة

من الممكن التوصل إلى تسوية بشأن القضية قبل المحاكمة. وفي الواقع، يميل القضاة لتشجيع التسويات في القضايا المدنية العادية لأن المحاكمات مكلفة وتتأجل كثيرا في بعض الأحيان. ولكن لا يتم التوصل إلى تسوية في الكثير من قضايا حقوق الإنسان.<sup>19</sup> وفي حال لم يكن المتهمون متواجدين في الولايات المتحدة، أو تغيبوا عن حضور الجلسات أو لم يتجاوبوا مع الإجراءات المرفوعة ضدهم فلن يكون بالإمكان التوصل إلى تسوية، وبالتالي يتم إصدار حكم غيابي. والحكم الغيابي هو حكم يصدره القاضي لصالح المدعي عادة.

وفي حال لم تتم تسوية القضية، تنتقل الدعوى إلى المحاكمة لينظر فيها القاضي. ويسمح طيف كبير من القضايا المدنية لأحد الطرفين أن يطالب بوجود هيئة محلفين (ولكن وجودها ليس إلزاميا). يقدم الطرفان الأدلة خلال المحاكمة. وفي حال رفعت القضية أمام هيئة محلفين فستحدد الهيئة إن كان المتهم مسؤولا عن التسبب بالأذى المذكور. أما في حال عدم وجود هيئة محلفين فسيكون على القاضي وقتها أن يصدر القرار (محاكمة قضائية دون هيئة محلفين).

## المرحلة 3: إصدار الحكم والاستئناف

في القضايا المدنية، يمكن المطالبة بتعويض نقدي أو الانتصاف الجزري، في العادة ما تكون هذه التعويضات عبارة عن مبلغ ضخم من المال. في قضية ماري كولفين سنة 2019، حكمت المحكمة على الحكومة السورية أن تدفع مبلغ 302 مليون دولار تقريبا للمدعين.<sup>20</sup> وبالرغم من أن هذا الرقم ضخم، إلا أنه من الضروري الإشارة هنا إلى أنه لا يتم دفع هذه المبالغ في كثير من الأحيان لصعوبة تحصيلها، فقد لا يكون لدى الجاني المقدرات اللازمة لتغطيته.

ويمكن لكلا المدعي والمتهم استئناف القرار إن كان لديهما اعتراض على إجراءات المحاكمة أو القانون الذي طُبِقَ أو طريقة تطبيقه.<sup>21</sup>

19 كورتيليو س كيني، قياس حقوق الإنسان الانتقالية، 84. [https://fordhamlawreview.org/wp-content/uploads/assets/pdfs/Vol\\_84/No\\_3/Kenney\\_December.pdf](https://fordhamlawreview.org/wp-content/uploads/assets/pdfs/Vol_84/No_3/Kenney_December.pdf) (2015), 1070, 1053 L. R. FORDHAM

20 كولفين ضد الجمهورية العربية السورية.

21 "حول محاكم الاستئناف في الولايات المتحدة"، ملاحظة سابقة 10.

## اعرف حقوقك

### حقوق الضحية/المدعي

- لا يوجد هناك حق مطلق يتيح لك تقديم الشكوى دون الكشف عن الهوية، بالرغم من أن المحاكم الابتدائية سمحت بهذه الممارسة، والمحكمة العليا وافقت عليها صراحة إن كان الكشف عن هوية المدعي يعرضه للخطر.<sup>22</sup>
- يُسمح للمدعين الذين لديهم ما يؤكد إمكانية تعرضهم أو تعرض عائلاتهم للأذى أن يقدموا الدعوى باستخدام أسماء وهمية.<sup>23</sup> ولكن هذا لا يضمن الإبقاء على اسمك الحقيقي سرا طوال الوقت.

### حقوق الشهود

- الحق الذي يضمنه التعديل الدستوري الخامس في الحماية من إدانة الذات
- الحق في عدم التعرض لأي تهديدات أو تخويف
- الحق في الحصول على أجر مقابل كل يوم يحضر فيه الشاهد المحكمة لأسباب تتعلق بالقضية

الجمهورية التشيكية في دمشق، والتي قامت بدورها بتسليمها لوزارة الشؤون الخارجية في سوريا.<sup>18</sup>

وتحضيرا للمحاكمة يقوم كلا الطرفين بتحديد الشهود والتشارك بالمعلومات والأدلة. يمكن أن تسقط القضية في مرحلة البحث إن لم تقدم دعوى صحيحة بحسب القانون، أو إن لم تكن لها صلة صحيحة بالولاية القضائية للمحكمة، أو إن كان الجاني المفترض يتمتع بالحصانة.

# موارد إضافية

## الترجمة الفورية

توفر المحاكم الفيدرالية الأمريكية خدمات الترجمة الفورية.<sup>24</sup>

## التمثيل القانوني

من الممكن رفع دعوى قضائية دون محام في الولايات المتحدة، ولكن نظرا للفوارق الدقيقة والطبيعة المعقدة لانتهاكات حقوق الإنسان، يبقى من الأفضل أن تبحث عن محام يمثلك. في حالات القضايا الجزائية ستكون الدولة هي ممثلك (لاحظ أن للمتهم في القضايا الجزائية الحق بمحام بحسب التعديل السادس لدستور الولايات المتحدة الأمريكية). أما في القضايا المدنية، فعليك أن تعين المحامي الخاص بك. فيما يلي قائمة بمنظمات غير حكومية أمريكية أو شركات محاماة يمكنها أن تساعدك:

***The Center for Justice and Accountability*** مركز العدالة والمساءلة

One Hallidie Plaza, Suite 750 San Francisco, CA 94102

center4justice@cja.org | 1-415-544-0444

***Human Rights Violators and War Crimes Center*** منتهكي حقوق الإنسان ومركز جرائم الحرب

12th St. SW, Washington, DC 20536 500

1-866-DHS-2-ICE

---

<sup>24</sup> "مترجمو المحاكم الفيدرالية"، المحاكم الأمريكية (تمت زيارة الموقع آخر مرة في 2020/7/9)، <https://www.uscourts.gov/services-forms/federal-court-interpreters>

المركز السوري  
للعدالة والمساءلة

